نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قال ابن الأحمر في الكتاب المذكور فيما مر ومن القصائد التي يود الصبح سناها والنسيم اللدن رقة معناها يهنىء مولانا الجد رضي ا تعالى عنه عند وصول خالصة مقامه وكبير خدامه القائد خالد C تعالى من تلمسان بالهدية وتجديد المقاصد الودية ووافق استئناف راحة من الذا ت العلية ومن بعض فروع دوحتها الزكية .

(أدرها ثلاثا من لحاظك واحبس ... فقد غال منها السكر أبناء مجلس) .

(إذا ما نهاني الشيب عن أكؤس الطلا ... تدير علي الخمر منها بأكؤس) .

(عذيري من لحظ ضعيف وقد غدا ... يحكم منا في جسوم وأنفس) .

(وروض شباب ماس غصن قوامه ... وفتح فيه اللحظ أزهار نرجس) .

(وما زال ورد الخد وهو مضعف ... يعير أقاح الثغر طيب تنفس) .

(وكم جال طرف الطرف في روض حسنه ... يقيده فيه العذار بسندس) .

(أما وليالي الوصل في روضة الصبا ... ومألف احبابي وعهد تأنسي) .

(لئن نسيت تلك العهود أحبتي ... فقلبي عهد العامرية ما نسي) .

(وحاشا لنفسي بعدما افتر فودها ... من الشيب عن صبح به متنفس) .

(وألبسها ثوب الوقار خليفة ... به لبس الإسلام أشرف ملبس) .

(وجدد للفتح المبين مواسما ... أقام بها الإيمان أفراح معرس) .

(وأورثه العلياء كل خليفة ... نماه إلى الأنصار كل مقدس) .

(فيا زاجر الأظعان وهي ضوامر ... بغير الفلا والوحش لم تتأنس) .

(إذا جئت من دار الغني بربه ... مناخ العلا والعز فاعقل وعرس) .

(فإن شئت من بحر السماحة فاغترف ... وإن شئت من نور الهداية فاقبس)